العمل التطوعي للمرأة في ضوء التربية الإسلامية

أ.م:انتصار زين العابدين شهباز م.م:انتصار معاني علي
جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

الملخص

هدف البحث:

١- إيضاح أهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع .

٢- التعرف على ضوابط عمل المرأة للعمل في المجالات التطوعية في المجتمع.

٣ -التعرف على العوائق أمام عمل المرأة التطوعي في المجتمع.

فصول البحث :احتوى البحث على اربعة فصول رئيسية

الفصل الأول: التعريف بالبحث

الفصل الثاني: اهداف ومجالات وضوابط واثار العمل التطوعي

الفصل الثالث: العمل التطوعي للمرأة في الاديان السماوية

الفصل الرابع: النظريات والمعوقات والتوصيات للعمل التطوعي للمرأة.

مقترحات البحث :اقترحت الباحثة عدة توصيات منها:

1 -إنشاء وحده مسئولة عن التخطيط والتصميم والتنفيذ والتقويم للبرامج التطوعية وخدمة المجتمع علاوة على القيام بالتنسيق بين كليات الجامعة والاتصال والتواصل مع المؤسسات المجتمعية

2 -توجيه خطابات لأصحاب المؤهلات والخبرات المميزة ودعوتهم للمساهمة في التطوع لخدمة المجتمع.

3 -تفعيل دور المرأة في ممارسة الأنشطة التطوعية المختلفة مع توفير التأهيل المناسب لهذه الممارسة و التركيز على الاهتمام بدعم المشروعات الإنتاجية المنزلية.

4 -تنظيم الدورات التدريبية للمتطوعات أو الراغبات في التطوع لدى الجهات القائمة حاليا وفي عمادات خدمة المجتمع في الجامعات قبل تكليفهن بالمهام التطوعية.

Voluntary Work for Women in the Light of Islamic Education

Assist prof. Intisar zain al-abedeen

Assist lect. Intisan Maany Ali

Educational and Psychological Research Center

Abstract

The research aims to identify the most important areas of voluntary work available to women in society, stand on the most important controls that push women to work in voluntary areas in society. The research also seeks to stand on the most prominent obstacles to the voluntary work of women in society. The research contained four main chapters: Chapter I: Definition of research, Chapter 2: Objectives, areas, controls and effects of volunteer work, Chapter 3: Voluntary Work of Women in the Celestial Religions, and lastly, Chapter 4: Theories, Constraints, and Recommendations for Voluntary Work for Women.The researcher suggested several recommendations: 1- establishing a unit responsible for planning, design, implementation and evaluation of voluntary programs and community service, as well as coordination between university faculties and communication with community institution. 2-sending letters to the owners of the qualifications and expertise and invited them to contribute to volunteering to serve the community. 3- Activating the role of women in the practice of various voluntary activities with the appropriate rehabilitation of this practice and focus on the interest in supporting domestic productive projects. 4-Organizing training courses for volunteers or volunteers in the existing bodies and in the community service in the universities before they are assigned to volunteer tasks.

المبحث الأول

أهمية البحث والحاجة إليه

يعد العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، وهو كظاهرة اجتماعية موجود في المجتمعات الإنسانية منذ خلقها الله، ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى. فتبرز أهميته وتزداد الحاجة إليه كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية فيها.

وينطلق العمل التطوعي في العراق من تعاليم ديننا الحنيف الذي حث المسلمين على التطوع في أعمال البر والتعاون فيما بينهم بما يحقق مصالحهم المشروعة، يقول تعالى في كتابه الكريم : " وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب " (المائدة :٢)

كما حظي العمل التطوعي كذلك بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها حتى أصبح للعمل الاجتماعي التطوعي مكانته في خطط التنمية وبرامج الدولة التي جعلت من الإنسان العراقي الوسيلة والغاية معا. من هنا لم يقتصر العمل التطوعي على الرجل، فقد شاركت المرأة فيه وقامت بدور فاعل في مجال النشاط الاجتماعي التطوعي، فالجمعيات النسائية هي أولى الجمعيات التي سجلت رسميا (النعيم، ١٩٩٨ :٢٠)ولقد باتت المشاركة في الأعمال التطوعية لما لها من دور فعال في عملية التنمية المجتمعية دليلا ومعيارا لما يتمتع به المجتمع المعاصر من مدنية وتقدم ورقي في السلوك الحضاري لأفراده وفي السلوك الاجتماعي ككل. ولأن نجاح برامج التنمية وضمان استدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وتأهيله، وباعتبار المرأة عنصرا مهما في عملية التنمية فإن انخراط المرأة في الأعمال التطوعية يعد مؤشرا واضحا على تفهم المرأة لدورها في بناء المجتمع وقدرتها على المشاركة الحقيقية في التنمية .

ومن منطلق الإيمان الكامل بأهمية العمل التطوعي، وبأهمية دور المرأة في التنمية المجتمعية من خلال انخراطها في العديد من المجالات التطوعية. ولأن عملية الإصلاح الاجتماعي تمر بعدة مراحل تبدأ بشعور أعداد قليلة من الناس يكونون على مستوى رفيع من الحساسية الاجتماعية وعارفين بشؤون المجتمع فيدعون إلى الإصلاح، ثم يبدأ الدور الفعلي من خلال المؤسسات الاجتماعية، حتى تصبح الحركة الإصلاحية جزء من التكوين العام(عكيله وآخرون، ١٠٨:١٩٨٣). وتكمن أهمية الأعمال التطوعية في كونها تؤدي ثلاث وظائف رئيسية في المجتمع وهي :

١ تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

٢ –توفير خدمات جديدة أو قد يصعب على الدوائر الحكومية تقديمها، لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة.

٣ –تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة في بعض الشؤون (الجهني، ١٩٩٧: ٤٤٥).

هدف البحث:

١. إيضاح اهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع العراقي .
٢. الوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل في المجالات التطوعية في المجتمع العراقي.
٣. الوقوف على أبرز العوائق أمام عمل المرأة التطوعي في المجتمع العراقي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي:

١- القران الكريم
٢- كتب الحديث المعتمدة

تحديد المصطلحات:

العمل التطوعي:

١- كل جهد يبذله الإنسان سواء كان ذهنيا أو بدنيا بتحقيق مصلحه أي منفعة أو زيادة منفعة موجودة (الحربي، ١٩٩٧:٣٩٩).

٢- الجهد الذي يبذله الإنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية(الجهني، ١٩٩٧:٥٤٣) .

التعريف الاجرائي :العمل التطوعي بذل جهد أيا كان نوع ذلك الجهد بدون مقابل مادي وبدافع ذاتي من الفرد نفسه .

الفصل الثاني

اهداف ومجالات وضوابط واثار العمل التطوعي

أولا: أهداف العمل التطوعي

يسعى العمل التطوعي لتحقيق العديد من الأهداف تتدرج من أهداف عامة ذات علاقة مباشرة بالوظائف الأساسية للعمل التطوعي، وتزداد عمقا وخصوصية عندما تتخذ الأعمال التطوعية أشكالا مختلفة في مجالات متفرعة، ولعل من أهم الأهداف العامة للأعمال التطوعية ما يلي (كسناوي، ١٩٩٧ :٣٤٤:)

١- يسعى إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.

٢- إعداد وتوجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها إلى عمل اجتماعي

٣- توفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولا والأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعا .

٤-سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية الاجتماعية بتحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات قادرة وعاملة ومنتجة.

ثانيا: مجالات العمل التطوعي:

تمتد مساحة العمل التطوعي لتغطي كافة مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والأمنية. وقبل الحديث عن هذه المجالات نشير إلى أن أي تصنيف للعمل التطوعي يعتمد نقطتين رئيسيتين - :الأولى تتعلق بنوعية العمل التطوعي نفسه، هل هو إرادي نابع من ذات الفرد ويعبر عن نزعة شخصية أم هو إجباري تحث عليه بعض الظروف أو الأزمات الطارئة أو الكوارث البيئية - .أما الثانية فتتعلق بالجهة المنظمة للعمل التطوعي هل هي حكومية تنتمي لمؤسسات الدولة وذات صبغة رسمية أم ذات طابع شعبي لا علاقة للحكومة به (العمري، ١٩٩٧:١٩٧).

ونظرا لأهمية و دور المرأة في عملية التنمية، فقد سلط هذا البحث الضوء على مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع العراقي، ولعل من أبرز مجالات العمل التطوعي:

١- المجال التعليمي التربوي : وتنطلق أهمية العمل التطوعي في هذا المجال من أهمية التربية والتعليم ذاتها،ولما لها من دور فاعل في رفع الجهل والتخلف وبناء الأمة وحفظ الشخصية المسلمة من الذوبان في الثقافة الوافدة ونحن في عصر ثورة المعلومات وسرعة الاتصال. ونظرا لكثرة فروع هذا المجال وتداخل أنشطته مع المجالات الأخرى ، فإنه يتطلب مبادرة ذاتية من العاملين وجهود كبيره للمشاركة التطوعية وذلك عن طريق المساهمة في برامج تعليم الكبار ومحو الأمية وتنظيم اللقاءات التربوية والمؤتمرات الهادفة لتوعية المجتمع، وإقامة الدورات التدريبية (الزهراني،٢٠٠٥: ٦٩-٧٣).

٢- المجال الصحي : ويتمثل في الدعوة إلى المساعدة في تنفيذ خدمة صحية تستهدف التصدي لمرض شائع، أو إعطاء لقاحات وقائية منه قبل انتشاره، أو المساهمة ماديا ومعنويا في لجان كلجان أصدقاء المرضى التي

تقدم المساعدة للمرضى الذين ليس لديهم الإمكانية في الحصول على الخدمة الطبية والرعاية الاجتماعية، وإدارة العيادات والصيدليات الطبية، إقامة الندوات والدورات التعليمية، والمشاركة في حملات التبرع بالدم(الزهراني،٢٠٠٥: ٦١).

٣-المجال الأمني :ويعد هذا المجال من أهم المجالات نظرا للأدوار البارزة التي يقدمها العمل التطوعي في الجانب الأمني جنبا إلى جنب مع الأجهزة الحكومية .وتظهر هذه الأدوار في الحد من المشكلات الاجتماعية والتوعية الأمنية في مجالات البطالة والأمية والمخدرات والجريمة، كما يساهم في حالات الكوارث العامة التي تهدد حياة الناس وأموالهم وتتطلب تكاتف أفراد المجتمع وتعاونهم حتى يصبح الأمن مسؤولية الجميع لا مسؤولية رجل الأمن وحده(عرفة، ٢٠٠٣: ٣٣١-٣٣٤).

٤- المجال الإعلامي : إن للإعلام دور فاعل تجاه العمل التطوعي باعتبار أهمية وسائل الاعلام في تنمية الوعي الاجتماعي فهي تخاطب الجمهور وتؤثر في مواقفه وبالتالي توجه سلوكه تجاه ما يجري حوله ، فالجمهور يعتمد في مواقفه واتجاهاته بشأن العمل التطوعي على ما يصل إليه من معلومات وأفكار كما وكيفا(عرفة، ٢٠٠٣: ٣٠) ، ويتجلى دور الإعلام بإيجاد ما يسمى بالإعلام التطوعي والذي يواكب أعمال الخير توعية وإخبارا وتعريفا، والمشاركة بالدراسات والبحوث، ورصد الإعلام المضاد، وكشف مظاهر الانحراف وتحذير الأمة منها.

ثالثا: ضوابط العمل التطوعي :حتى يحقق العمل التطوعي أهدافه وتكون مخرجاته ونتائجه في إطار عقيدة المجتمع وقيمه وعاداته كان لا بد من وجود ضوابط له بما يوافق معناه في الدين الإسلامي، وعلى هذا الأساس فقد تم تحديد الضوابط التالية:

١- إخلاص النية الله تعالى :وهذا مرتبط بالإيمان والذي يعد دافع موجه لإرادة الإنسان نحو عمل الخير ولاسيما العمل التطوعي المراد به وجه الله تعالى، وإخلاص النية يؤدي إلى دوام الاتصال بالله تعالى والعمل على رضاه وبذلك تكون الأعمال التطوعية في الأعمال الخيرة بعيدا عن الأعمال الضارة. كما وأنها شرط لقبول العمل فعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امريء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه "(البخاري، ج١، حديث رقم: ١).

٢-التمكن المعرفي والمهاري :ويشمل التمكن المعرفي العلم لأنه يسبق العمل، والعمل التطوعي يحتاج كغيره من الأعمال إلى العلم قبل القيام به وإلا قد يضر الإنسان نفسه أو غيره بطريقة خاطئة، ويشمل التمكن المهاري الإعداد البدني والتدريب لمن يقوم بالعمل التطوعي. فالتربية الإسلامية تهتم بإرشاد النشء إلى أهمية العلم قبل العمل كما لا تهمل التدريب وتربطه دائما بالعمل وإن كان العلم أسبق.

٣-ربط العمل التطوعي بالأخلاق الحميدة •:التمسك في أداء العمل التطوعي بالأخلاق الحسنة من ضرورات نجاحه ولأن العمل التطوعي يعد من أبواب الإحسان إلى الخلق فإن من أهم الأخلاق الحميدة في هذا المقام عدم المن والأذى من المتطوع لأخيه الذي أحسن إليه يقول تعالى :،(البقرة:٢٦٣-٢٦٤).

٤-الرغبة في القيام بالعمل التطوعي :مما هو معروف أن وجود الرغبة في القيام بعمل ما لدى الشخص تجعل أداؤه أفضل وأدوم، من هنا نشير إلى واجب المربين في تعزيز الرغبة في نفوس النشء للقيام بالعمل الطيب سواء في مجال العمل التطوعي أو غيره من المجالات.

إعطاء العمل التطوعي صفة الشخصية الاعتبارية :وذلك حتى نضمن استمرار العمل التطوعي، فيجعل العمل التطوعي على شكل مؤسسات تقدم هذه الأعمال ويندرج تحتها الأفراد أجيال متعاقبة كل يساهم بقدر طاقته ذلك أنها لو ارتبطت بأشخاص عاديين فقد تنتهي بنهايتهم(الحربي،١٩٩٧: ٤٠١-٤٠٦).).

رابعا: آثار العمل التطوعي على الفرد والمجتمع: يعكس الانخراط في الأعمال التطوعية آثارا إيجابية كثيرة سواء على الصعيد الشخصي(الفرد المتطوع) أو على الصعيد العام(المجتمع)، ومن أهم آثاره على الفرد المتطوع :

١-شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب، وبالتالي شعوره بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي.

٢- كسب خبرات ومعارف جديدة في الحياة.

٣- اكتساب قدرات وملكات نفسية- نتيجة احتكاكه بشرائح مختلفة في •المجتمع- تساعده على تحسين سلوكه والقدرة على التعامل مع الآخرين

٤- زيادة إحساس الفرد بذاته وأهميته في المجتمع

٥-تقوية الانتماء الوطني بين الأفراد

٦- يعطي للفرد مكانة اجتماعية

أما أهم آثاره على المجتمع فتتركز في

١- توفير الطاقات البشرية المتنوعة والمتخصصة لتنمي المجتمع وتأهيله.

٢- توفير الكثير من الأموال لصرفها في مشاريع تنموية تخدم المجتمع •.تحقيق روح المحبة والتكافل بين أفراد المجتمع.

٣-تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات.

٤_تحقيق الأمن الشامل وحماية المجتمع من الأمراض الاجتماعية كالجريمة والمخدرات وغيرها ... يساعد في القضاء أو التقليل من نسب البطالة.(اللحياني، ١٩٩٧: ١٨٨-١٨٩).

الفصل الثالث

العمل التطوعي للمرأة في الاديان السماوية

العمل التطوعي كان ولا يزال الدعامة الأساسية في بناء المجتمع ونشر المحبة والترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع فهو عمل إنساني يرتبط ارتباطاً قوياً بكل معاني الخير والعمل الصالح الخالص الله تعالى، ولكن هذا العمل يختلف من زمن إلى آخر ومن مجتمع إلى مجتمع، أحياناً يقل وأحياناً يزيد، ويمكن أن يكون تبرعاً بالمال أو غير ذلك من وجوه الخير.

للعمل التطوعي فوائده ومكتسباته الإيجابية على الفرد والمجتمع والأمة ، ولكي يكون العمل التطوعي فاعلاً ومؤثراً يستلزم أن يشارك الجميع في تنمية وإنماء العمل التطوعي والخيري ، وأن لا يقتصر على شريحة دون أخرى ، أو جنس دون آخر ، بل يجب أن يشارك كل فرد في العمل الخيري والتطوعي بما يستطيع ، وبما هو متاح .(زينو، ٢٠٠٧: ١١)

والمرأة كما الرجل عليها أن تساهم في إنماء عملية التطوع في الأعمال الخيرية ، وأن يكون لها دور فاعل وملموس في دفع عجلة التطور الاجتماعي كقول الله تعالى :(مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)(النحل: ٩٧)

ويمكن للمرأة في مجتمعنا أن تقوم بالكثير من الأعمال التطوعية والخيرية على اختلافها وأشكالها، كالمشاركة في التعليم التطوعي، والتمريض، والتثقيف، ومساعدة الأسر المحتاجة، وحل مشكلات الفتيات، والاهتمام بقضايا المرأة .

وقد أصبح للمرأة مشاركة واضحة في مثل هذه الأعمال التطوعية، ويمكن لها أن تساهم بصورة أكبر من خلال المبادرة في فعل الخير، والشعور بالمسؤولية الدينية والاجتماعية والوطنية، وتطوير المهارات، وتنمية المواهب، وإنماء الثقة بالنفس، والممارسة الفعلية في العمل التطوعي.

ويمكن القول بأن هناك بعض مجالات العمل التطوعي الذي يتناسب و مهارات المرأة وطبيعة أنوثتها، كما توجد مجالات لا يصلح للقيام بها إلا الرجل، بينما توجد مجالات للعمل التطوعي يمكن لكل من الرجل والمرأة المساهمة فيها.

ومن أهم مجالات العمل التطوعي الذي يتناسب مع طبيعة المرأة هو القيام برعاية الأيتام الصغار، والتعرف على مشكلات الفتاة المعاصرة، والعمل على حل ما تعانيه المرأة من هموم وقضايا في الشؤون الخاصة بها ... وغير ذلك كثير.

وللموروث الديني والثقافي دور محفز في الانخراط في العمل التطوعي إذ يختزن الموروث الديني والثقافي الكثير من القيم الاجتماعية والثقافية الايجابية كالتكافل والتعاون والتراحم والتزاور، وكالبر والإحسان، وكالإنفاق والبذل والعطاء، وكل هذه القيم والتعاليم الدينية تحفز الرجل والمرأة على التفاني والتضحية بالوقت

والمال من أجل خدمة الناس، وتقدم المجتمع .والعمل التطوعي نشأ بنشأة الانسان، فقد نشأ في كل مجتمع انساني وفي كل الديانات منها:

اولاً: الديانة اليهودية

هناك نصوص في العهد القديم تحدد نماذج ما يسمى بالرعاية الاجتماعية والعمل التطوعي، واصدق دليل على ذلك هي الوصايا العشر التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام والتي منها

١.طوبى للذي ينظر للمساكين.

٢.افتح يدك لأخيك المسكين والفقير.

٣.من يرحم الفقير يقرض الرب

٤.تقديم العون والمساعدة للفقير والمسكين والمضطر(النعيم، ٢٠٠٥: ٢٥)

ثانياً: الديانة المسيحية:

فقد جاءت الديانة المسيحية غير المحرفة مكملة للديانة اليهودية، واستمراراً لها في اتجاهها نحو الاحسان ورعاية المحتاجين، وفي كثير من نصوص العهد الجديد (الانجيل) نجد الاصول الاولى للرعاية الاجتماعية، والتي يعبر عنها في مواضع كثيرة منها:

١.بالصدق يقبل الصوم ومعه تقبل الصلاة

٢.من سألك فأعطه، ومن اراد ان يقترض منك فلا ترده.

٣.الله سبحانه وتعالى يكافئ من يشبع الفقير

٤.كل انواع الهبات مرغوب فيها.

وقد اهتمت الديانة المسيحية برعاية الايتام والارامل وانشأت بيوت المحبة (الملاجئ) مما اعطى الكنيسة تشجيعاً لعمل المشاريع الخيرية المختلفة (النعيم، ٢٠٠٥: ٢٦)

ثالثاً: العصر الجاهلي

اتصفت العرب في جاهليتهم بأخلاق حميدة كثيرة منها إغاثة الملهوف، ومساعدة المحتاج ونصرة المظلوم وغيرها من الصفات.

وحلف الفضول التذي عقدته بعض بطون قريش لنصرة المظلوم يمثل صورة حية للعمل التطوعي في ذلك العصر. فقد اتفقوا على ان لا يجدوا بمكة مظلوماً من سائر الناس الا نصروه حتى ترد مظلمته، حتى ولو ادى ذلك الى اعانتهم وانفاق اموالهم. وكانت الحجابة والسقاية والرفادة من اعمال الخير التي يتسابق اليها اهل مكة في الجاهلية نحو الوفود القادمين لأداء الحج والعمرة(الشهراني، ٢٠٠٦ :١٨)

رابعاً: الدين الاسلامي:

جاء الدين الاسلامي بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية، يقوم على اساس التكافل الاجتماعي والتفاوت بين الناس في سبيل الخير وحث الاسلام على البر والرحمة والعدل والاحسان قال تعالى (وَلاَ تَستَوِى ٱلحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَيِئةُج ٱدفَع بِٱلَتِي هِىَ أَحسَنث) (فصلت:٣٤)

وقال تعالى (وَءَاتَى ٱلمَال عَلَى حُبِهِ ذَوِى ٱلقُربَى وَٱليَتَمَىٰ وَٱلمَسٰكِينَ وَٱبنَ ٱلسَبِيل وَٱلسَآئلينَ وَفِى ٱلرِقَابِ) (البقرة: ١٧٧)

وفي الحديث الشريف: ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم به (الألباني،ب.ت: ١٤٩)

كما حث الاسلام على بذل المعروف واصلاح ذات البين وكفالة اليتيم وغيرها من وجوه البر والاحسان ففي الحيث الشريف : (ألا اخبركم بأفضل درجة من الصيام والصلاة والصدق "اصلاح ذات البين) وفي الحيث ايضاً خير الناس انفعهم للناس، وقال رسول الله (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى) ، لهذا دعا الاسلام الى التكافل الاجتماعي والرعاية الاجتماعية للاخرين . وقد حث الاسلام على التعاون والتسابق لفعل الخيرات بقوله تعالى:(وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلبِرِ وٱلتَقوَىٰ وَلَا تَعَاوَنوا عَلَى ٱلإِثمِ وَٱلعَدوَان وَٱتَقُوا ٱللهَ إِن ٱللهَ شَدِيدُ ٱلعِقَابِ)(المائدة :٢)

وفي الحديث الشريف ،قول الرسول صلى الله عيه وسلم (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عيله في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة) .

وقال رسول الله (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وقوله (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ونعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ولقد حث الدين الاسلامي على فضيلة التعاون والمساعدة والبر والتضحية والفداء ووعد فاعليها بالأجر والثواب. ولو تأملنا روح القرآن الكريم لأدركنا ان التطوع خلق من اخلاق القرآن، وصفة من صفات اهل الايمان وفضيلة من الفضائل التي ارشد اليها الرسول الكريم (الشهراني، ٢٠٠٦: ٢١)

وقد ذكر القرآن التوع في اكثر من اية كقوله تعالى (إِن ٱلصَفَا وَٱلمَروَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللهِ فَمَن حَجَ ٱلبَيتَ أَعتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِ أَن يَطَوَفَ بِهِمَاج وَمَن تَطَوَعَ خَيراً فَإِنَ ٱللهَ شَاكِرٌ عَلِيمُ) (البقرة : ١٥٨)

ولقد جاء ذكر التطوع كثيرا في السنة النبوية حيث ذكرت السنة التطوع بصلاة النوافل وبالصوم وبحراسة المسلمين والتطوع بأطعام المسكين كقولة (لا يستتر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة) (مسلم: ١٩٧١)

وقد كان الصحابة يتسابقون الى هذه الاعمال الانسانية الخيرة يرجون فضل الله ورضوانه وكان للمرأة في الاسلام دور كبير لان كل إنسان ذكراً كان أو أنثى مطالب بعمل الخير بما يتناسب مع قدراته انطلاقا من قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الإثم والعدوان) ففي تاريخنا الإسلامي نجد الكثير من النماذج

المشرقة التي ساهمت فيها المرأة المسلمة في الأعمال التطوعية والخيرية ... ونشير إلى الأسماء اللامعة التالية :

١. خديجة بنت خويلد :

كانت خديجة بنت خويلد من أثرى أهل زمانها ، وكانت أول زوجة تزوجها رسول الله ، ولم يتزوج عليها أحداً في حياتها ، وقد بذلت في سبيل الإسلام كل ما لديها من مال وأنفقته في سبيل الله ، وجعلته تحت تصرف النبي.(دخيل ٢٠٠١: ص٢٠)

٢. زينب بنت جحش

التي قال عنهـا الرسول صلى الله عليه وسلم (أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً) رواه مسلم والمقصود بطول اليد : كثرة مدها بالعطاء للفقراء ، فقد كانت رضي الله عنها تعمل بيدها وتتصدق على الفقراء

٣. أسماء بنت أبي بكر

تضحي بنطاقها وتشقه نصفين وهو أغلى وأثمن ما تملك رضي الله عنها تقول (صنعت سفره للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أراد المدينة فقلت لأبي: ما أجد شيئاً أربطه إلا نطاقي قال : فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين

٤. أم عطية :

شاركت الصحابية المشهورة (أم عطية نسيبة الأنصارية) في سبع غزوات مع رسول الله، وكان دورها التطوعي هو إعداد الطعام للمقاتلين، وتضميد الجرحى، ومساعدة المرضى. قالت أم عطية: (غزوت مع رسول الله سبع غزوات أخلفهم في رجالهم ، فأصنع لهم الطعام، وأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى) (النيسابوري،٢٠٠٢: ص٧٠٧).

٥. أم عمارة :

جسدت (أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية) دور المرأة المسلمة الهام في العمل التطوعي، إذ كانت تخرج مع المسلمين في غزواتهم لتزويدهم بالمياه ، وتضميد الجرحى، بل أنها قاتلت مع النبي في غزوة أحد للدفاع عن رسول الله كما هو مذكور في كتب التاريخ.(ابن هشام، ٢٠٠٢: ٧٥)

وبذلك أعطت هذه الاسماء الامعة مثالاً رائعاً لما يمكن أن تقوم به المرأة المسلمة من أعمال تطوعية في أصعب الظروف كحالة الحرب والقتال وأوقات الشدة والعسر فضلاً عن أوقات الرخاء واليسر وعلى كل امرأة مسلمة في عصرنا أن تقتدي بمثل هذه النماذج المضيئة من سيرة النساء المؤمنات، وكيف تطوعن للأعمال الخيرية، وكيف استثمرت كل واحدة منهن ما لديها من مواهب وقدرات وإمكانات في فعل ما يمكن فعله في مجال الأعمال التطوعية .

كل امرأة ممكن ان تساهم بما يمكنها في تنمية مسيرة العمل التطوعي في المجتمع، ولا تستقل أي عمل تطوعي فيه خدمة للناس، فلو أن كل فرد من أفراد المجتمع ساهم بما يستطيع في مجال الأعمال الخيرية فإن النتيجة ستكون مذهلة ورائعة.

الفصل الرابع

النظريات والمعوقات والتوصيات للعمل التطوعي للمرأة

اولاً: النظريات التي تفسر العمل التطوعي

هناك العديد من النظريات التي تفسر مشاركة المرأة في العمل التطوعي داخل مؤسسات المجتمع المدني ومنها

١.نظرية الدور:

وهذه النظرية تؤكد أن الدور يشكل أحد عناصر التفاعل الاجتماعي وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين وهذا يوضح الدور البارز الذي يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط والعمل التطوعي والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات. والتطوع هنا يأخذ صور متعددة فقد يكون تبرعاً بالمال أو تضحية بالوقت كما يحدث في الجمعيات والمراكز الخيرية والأهلية والأندية الرياضية والثقافية ، وتظهر هذه النظرية مفهوم المركز الاجتماعي الذي يرى أن كل شخص من الذين يحتلون هذه المراكز يقوم بأدوار ترتبط بالمراكز وليس بالأشخاص الذين يحتلون هذه المراكز وبما أن العمل التطوعي فيه إشباع لحاجة الأفراد والمجتمع على حد سواء فهو يعمل على سد الثغرات والنقص وبشكل أساسي في عملية التفاعل الاجتماعي القائمة بين الأفراد ،ومن مفهوم المركز الاجتماعي يمكن تفسير الدور الذي يؤديه القائمون بالعمل التطوعي انطلاقاً من دوافع الخير وهذا الدور في الأساس يقوى من المركز الاجتماعي للمتطوع .

وفي هذه النظرية دور المرأة المتطوعة عند قيامها بالعمل التطوعي داخل مؤسسة معينة، يبرز التفاعلات المرتبطة بسلوك المرأة المتطوعة والدوافع والتوقعات والمهارات التي يمكن ان تمارسها المرأة عند تطوعها في مؤسسات المجتمع المدني والتي تستطيع من خلالها اشباع حاجاتها في المجتمع وسد الثغرات لديها من خلال تفاعلها مع مجموعة من الافراد ضمن المركز الاجتماعي الذي تؤديه المرأة عند قيامها بدورها الاساس كمتطوعة وقد ينشأ عن هذا الدور صراع بين القيام بالعمل التطوعي وعدم القدرة على التوفيق بينه وبين الانشطة الاخرى وبالتالي تظهر عقبات ومشاكل تحول دون مشاركة المرأة بكفاءة وفعالية في دورها التطوعي داخل المجتمع والتي يمكن للمرأة المتطوعة تجنبها عن طريق قيامها التوفيق بين واجبات ومسؤوليات دورها في العمل التطوعي والادوار الاخرى وايجاد الطرق والاليات المناسبة التي تسهل انجاز دورها داخل مؤسسات المجتمع المدني (درويش، ٢٠٠٨: ٥٨٧- ٦١٥)

٢.النظرية التبادلية

رواد هذه النظرية هم جورج هوماتس (Homans ,1974,16) ركز على العلاقات التبادلية بين الفرد والجامعة، وتشمل المستويات البنائية والثقافية والتي تعتمد على الالفاظ والقيم الاجتماعية وتركز على المكاسب والخسائر التي يجنيها الناس من علاقاتهم مع بعض فاستمرار التفاعل بين الناس مرهون عادة باستمرار

المكاسب التبادلية التي يحصلون عليها جراء التفاعل، فالمتطوع الذي يحصل على مكاسب معنوية ومادية سواء من احترام المجتمع له وحبه له وتعاطفهم معه وتقديرهم له مع جوانب مادية يدفعه إلى مزيد من العمل التطوعي. وتتضمن هذه النظرية مجموعة من الفرضيات هي كما يلي :

- كلما كان هناك مكاسب من العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد زاد من احتمالية تكرار ذلك العمل.
- مراعاة عدم وجود فاصل بين القيام بالعمل وتحقيق المكاسب المعنوية والمادية.
- كلما زادت مكاسب الفرد من قيامه بعمل ما زادت من احتمالية قيامه بهذا العمل مرة أخرى.
- إذا كان هناك مؤثرات في الماضي أدت إلى وجود مكاسب للفرد فإن وجود مؤثرات مشابهة ستفع الفرد للقيام بالعمل السابق أو بعمل مشابه له .
- كلما كان تقييم الفرد لنتائج فعله أو نشاطه إيجابياً زادت من احتمالية قيامه بالفعل .
- حينما يؤدي الفرد عملاً ولا يحصل على مكاسب كما كان متوقعاً أو يوقع عليه عقاباً فإن احتمالية وجود سلوك عدواني كبيرة ، وإذا حصل على ما يتوقع يكون احتمالية قيامه بالسلوك المرغوب فيه مرة أخرى أكثر . (الباز، ٢٠٠٣: ٨٤-٨٦)

٣.نظرية الاعمدة المتوازية:

تنادي هذه النظرية بأنه يجب على الهيئات التطوعية ان تقدم رعاية تماثل ما تقوم به الهيئات الحكومية وتفيد هذه النظرية انه لا يمكن لأي مجتمع بتحقيق الرفاهية المجتمعية بغير وجود شراكة وتعاون وتضامن بين الاجهزة والهيئات الحكومية من جانب والهيئات الاهلية من جانب آخر فكلاهما متمم للآخر بشرط ان لا تتكرر الخدمات التي تقدم للناس من كلتا الجهتين الحكومية والاهلية وان لا تتعارض مع بعضها البعض ويجب التعاون بين الطرفين وتوزيع المهام والمسؤوليات لإيصال الخدمات لفئة كبيرة من المجتمع عن طريق تطوع فئة كبيرة من الافراد داخل الجهات الحكومية والاهلية وتقديم الخدمات دون تعارض او اشكالية بين الجهات الحكومية والاهلية مما يؤدي الى اعاقة العمل التطوعي وبالتالي حرمان فئة كبيرة من الخدمات (الرشود،٢٠٠٧: ٣٣٣)

ومن معوقات هذه النظرية غياب التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في العمل التطوعي الذي ادى الى عدم وضوح اهداف العمل التطوعي وعدم معرفة احتياجات المؤسسة من المتطوعين بسبب ضعف القدرات التخطيطية والتنظيمية العلمية لبعض القدرات التخطيطية والتنظيمية العلمية لبعض القيادات التطوعية المؤهلة لإدارة العمل التطوعي داخل المؤسسات مما ادى الى قلة مشاركة المرأة في الاعمال التطوعية(سند، ٢٠٠٩: ٥٧)

٤.نظرية السلم الممتد:

في هذه النظرية يجب ان توفر الدولة الحد الادنى للمعيشة او الدخل وتوفير الخدمات لأفرادها ولا تصبح مقصرة في توفير حقهم المحدد من قبل الدولة اما الهيئات الاهلية فيكون دورها القيام برفع الحد الادنى من

الخدمات بمقدار معين حسب امكانياتها . وللمرأة المتطوعة في هذه النظرية يقوم على حاجة المجتمع للجهود التطوعية الاهلية للأفراد والجماعات بغية تحقيق الرفاهية الاجتماعية في جميع المجالات، فالجهود الحكومية اذا لم تشبع احتياجات افرادها تنطلق الجهود الاهلية المتمثلة في التطوع كسلم ممتد لاستكمال تلك الجهود وسد الثغرات الموجودة، وتسهم مشاركة المرأة المتطوعة في مؤسسات المجتمع المدني في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية بتقديم الحلول والاستفادة من مواجهتها، واشباع بعض احتياجات المجتمع وتحقيق رضا افراده، وبالتالي يزيد من تكامل المجتمع، فالمرأة المتطوعة عند التحاقها في برامج التطوع تؤدي الى فهمها لأوضاع المجتمع وظروفه، فهذه النظرية تؤكد على ان الدولة ينبغي ان تعمل في كل برامج الرعاية الاجتماعية التي تهم افراد المجتمع ويكون دور مؤسسات المجتمع المدني مكمل من حيث ينتهي دور الدولة وبالتالي يظهر دور المرأة المتطوعة من خلال هذه المؤسسات كمكمل لعمل الدولة.(الرشود، ٢٠٠٧: ٣٣٥ – ٣٧١)

من معوقات هذه النظرية ضعف مساهمة المرأة في العمل التطوعي ، ولا سيما في الدول النامية نتيجة تأثير منظومة القيم الاجتماعية التي تحد من المشاركة الفاعلة للمرأة وخاصة في تولي المناصب القيادية اسوة بالرجل(ملاوي، ٢٠٠٨: ٢٦٦)

ومن المعوقات الاخرى غياب الدور الاعلامي عن التوعية بأهمية التطوع بمؤسساته وبالأدوار التي يمكن ان يقدمها للمجتمع بقلة الاقبال على التطوع وعدم تفاعل وسائل الاعلام مع برامج التطوع نتيجة عدم ترسيخ ثقافة التطوع لدى الافراد في المجتمع وقلة البرامج والفعاليات الخاصة بالتطوع مما يحد من تفاعل وسائل الاعلام مع العمل التطوعي في داخل المجتمع (القصاص، ٢٠١١: ٣٧٣)

ثانياً: معوقات المرأة في العمل التطوعي

يمكن إجمال أهم العوائق التي تحول دون تفعيل دور المرأة في العمل التطوعي المنظم فيما يلي:

اولاً: غياب ثقافة العمل التطوعي ويظهر ذلك في جوانب عدة:

١. قصور الوعي والفهم الحقيقي عند بعض شرائح المجتمع لطبيعة العمل التطوعي وقيمته ودوره مما يؤدي إلى رفض هذه الشرائع لمشاركة بناتها في العمل التطوعي ما دام لا يدر عليهن دخلاً مادياً.
٢. قصور الوعي والفهم الحقيقي للعمل التطوعي لدى بعض المتطوعات مما يؤدي على غياب أو ضعف الالتزام بالأداء واعتبار التطوع من باب "الصدقة" أوانه لا يستحق منهن إلا فضول الأوقات مما يؤثر سلباً على خطط الجهة الخيرية وبرامجها ويضطرها أحياناً إلى تأجيل بعضها أو إلغائها.
٣. النظرة الدونية لبعض الأعمال التي تدخل ضمن خطط الجهة الخيرية من قبل بعض شرائح المجتمع وبعض المتطوعات أنفسهن.
٤. الخجل من مزاولة بعض الأعمال الداخلة ضمن برامج الجهة لأنها لا تتماشى مع الوضع المهني أو المستوى الاجتماعي للمتطوعة.

ثانياً: قلة مرونة بعض الجهات ذات الاختصاص

وذلك في التعامل مع بعض الهيئات الخيرية وذلك عند رغبة هذه الجهات إقامة بعض الأنشطة مثل الأسواق وبرامج الترفيه والزيارات الميدانية للمدارس وجمع التبرعات. (الاهدل،٢٠٠٤)

ثالثاً: ضعف التنظيم

فالعمل التطوعي مازال مشتتاً وبحاجة إلى وجود منظمة أو هيئة مسئولة ومختصة بهذا العمل تضع آلياته وبرامجه وتقوم بتدريب المتطوعات وتأهيلهن وتغذية الجهات الخيرية باحتياجاتها من المتطوعات بشكل دائم، ويتضح ضعف التنظيم فيما يلي:

١. **عدم وجود قاعدة بيانات في كل جهة ترتبط ببعضها بشبكة موصولة بالجهات المشرفة عليها أو المسئولة عنها تضم المعلومات الكاملة عن المتطوعات.**
٢. **عدم وجود لوائح أو تشريعات واضحة خاصة بالعمل التطوعي (لا العمل الخيري) الأمر الذي يؤدي إلى عجز الجهات الخيرية عن الاستفادة بالمتطوعات وإظهار الدور الحقيقي الذي يمكن أن يقمن به.**
٣. **قلة عدد الجمعيات والمجالات التي تغطيها، أو تشعب أعمالها التي تقوم بها مما يشتت الجهد.**

رابعا: ضعف برامج استقطاب المتطوعات وقلة البرامج

برامج التدريب والتثقيف والتأهيل التي من شأنها تفعيل العمل التطوعي من ناحية والاستفادة من المتطوعات من ناحية أخرى وما يوجد من برامج يقوم على الجهد الذاتي للهيئة والذي لا يتجاوز:

١. **إقامة بعض المحاضرات العامة سواء في داخل مبنى الجهة أو خارجها (فنادق، صالات) ويخصص ريعها للجهات الخيرية.**
٢. **إقامة بعض المحاضرات الخاصة بالمتطوعات تمهيداً لانضمامهن إلى العمل.**
٣. **القيام بجولة تعريفية للجهة وتدريب المتطوعة لعدة أيام في كل قسم حتى تتمكن من تحديد توجهها بعد ذلك.**
٤. **عدم وجود جهة مختصة في – الهيئة – الخيرية بالعمل التطوعي والإشراف عليه.**
٥. **قلة خبرة ومهارات بعض القائمات بالعمل التطوعي والمسؤولات عنه.**
٦. **ضعف الصلة بين الجهات الخيرية الأمر الذي يؤدي إلى تكرار جهد المتطوعات أو تعارضه وتكراره أحياناً وعدم الاستفادة بالتبادل من المتطوعات.**
٧. **قلة الاجتماعات الدورية بين الهيئات لتبادل وجهات النظر وطرح المشاكل والحلول والخروج بآراء من شأنها زيادة فاعلية وإنتاجية العمل التطوعي.**
٨. **قلة الموارد المالية وصعوبة تنميتها بوضع برامج لهذه التنمية مما يؤثر على خطط الهيئة ومراحل تنفيذها وآليات التنفيذ أيضاً.**

٩. بعض مباني الجمعيات غير مهيئة لاستقبال المتطوعات للعمل الإداري بأنواعه لذا يكتفي بجهودهن في مجال الأنشطة الاجتماعية الخارجية مثل الأسواق الخيرية والحفلات... الخ.

١٠. عدم كفاءة الطاقم الإداري أحياناً ويتضح ذلك في سوء المعاملة أو تكليف المتطوعة بما هو فوق طاقتها مما يؤدي إلى تثبيط المتطوعات وأبعادهن عن العمل التطوعي الخيري.(العنبري، ٢٠٠٦: ١٣)

خامساً: ضعف الصلة بين الهيئات التطوعية والمجتمع:

١. ضعف البرامج الإعلامية التي تتبناها الهيئة الخيرية أو عدم وجود هيئة إعلامية من أساسه هيكلتها.

٢. الاعتماد على المنشورات وتوزيعها في الحفلات والمناسبات الخاصة بالهيئة.

٣. قلة الاهتمام بفتح مواقع خاصة بكل هيئة تنشر كل ما يتعلق بأهدافها وخططها وبرامجها وتحوي بيانات كاملة عن المسؤولات فيها والهيئة الإدارية التي تشرف عليها والجهود التي قدمتها وتقدمها وأسماء العضوات المشاركات فيها وتحديث هذه البيانات باستمرار.

٤. غياب الإعلام الجاد والحيادي بوسائله المختلفة (صحافة، إذاعة، وتلفزيون) حيث تتجاهل هذه الوسائل بشكل ملحوظ الهيئات النسائية ودور المتطوعات فيها وحتى في حالة إرسال مندوبة إعلامية لتغطية بعض الأنشطة الخاصة بالهيئة النسائية فإن التغطية إما أن تأتي باهته أو ناقصة أو تحور بعض عبارات المسؤولات أثناء الحوار معهن – رغبة في تحقيق عنصر الإثارة الصحفية – مما يؤدي إلى إحراج الهيئة أمام الجهات المسؤولة، إضافة إلى ذلك فإن هذه التغطية وهذه الحوارات لا يعلم أصحابها متى ستنشر وفي أي يوم وأي صفحة مما يستدعي متابعة مستمرة من الهيئة للجريدة حتى تعرف ما تم نشره، الأمر الذي يشكل صعوبة كبيرة جداً على الهيئات الخيرية. (المصلي، ٢٠١٣)

ثالثاً: توصيات البحث: اقترحت الباحثة عدة توصيات منها:

١- إنشاء وحده مسئولة عن التخطيط والتصميم والتنفيذ والتقويم للبرامج التطوعية وخدمة المجتمع علاوة على القيام بالتنسيق بين كليات الجامعة والاتصال والتواصل مع المؤسسات المجتمعية

٢- توجيه خطابات لأصحاب المؤهلات والخبرات المميزة ودعوتهم للمساهمة في التطوع لخدمة المجتمع.

٣- تفعيل دور المرأة في ممارسة الأنشطة التطوعية المختلفة مع توفير التأهيل المناسب لهذه الممارسة و التركيز على الاهتمام بدعم المشروعات الإنتاجية المنزلية.

٤-تنظيم الدورات التدريبية للمتطوعات أو الراغبات في التطوع لدى الجهات القائمة حاليا وفي عمادات خدمة المجتمع في الجامعات قبل تكليفهن بالمهام التطوعية.

المصادر

١. ابن هشام(٢٠٠٢)، السيرة النبوية، المكتبة العصرية،ج٣، بيروت، لبنان.

٢. الاهدل، نبيهة (٢٠٠٤)، ورقة عمل بعنوان "المشاركة الاجتماعية للمرأة حقوقها وواجباتها نحو الأسرة والمجتمع" الواقع والمأمول ضمن مؤتمر حقوق وواجبات المرأة السعودية، المدينة المنورة،

٣. الباز، راشد بن سعد(٢٠٠١)، الشباب والعمل التطوعي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الامنية، العدد ٢٠، الرياض.

٤. البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، ط(١)، المكتبة السلفية، ١٩٧٩.

٥. الجهني، مانع حماد، دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة،١٩٩٧.

٦. الحربي، حامد سالم، ضوابط الخدمة التطوعية " رؤية تربوية إسلامية"، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة،١٩٩٧.

٧. دخيل، علي محمد علي(٢٠٠١) ،أعلام النساء ، دار الهادي ، بيروت ـ لبنان ، ط١، ، ص٢٠.

٨. درويش، اماني(٢٠٠٨). العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، الرياض.

٩. ديب، محمد نجيب، التطوع: مفهومه، وأبعاده، ومراميه وعلاقته بالرعاية الاجتماعية والعمل الاجتماعي والخدمة العامة (نظرة تحليلية وصفية)، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة،١٩٩٧.

١٠. الرشود، عبدالله (٢٠٠٧). اليات تنظيم العمل التطوعي على المستوى الوطني، المؤتمر العلمي الدولي ، جامعة حلوان، القاهرة.سند، زهراء (٢٠٠٩). معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي، (رسالة ماجستير غير منشوره)، جامعة البحرين، المنامة.

١١. رضا، نجلاء فخر الدين علي، مجالات الخدمة التطوعية في الجمعيات الخيرية النسائية، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة،١٩٩٧.

١٢. الزهراني، علي بن إبراهيم، مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي، سلسلة مركز الدراسات والبحوث(٣)، ط(١)، مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية، ٢٠٠٥.

١٣. زينو، رندة محمد (٢٠٠٧)، العمل التطوعي في السنة النبوية دراسة موضوعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية أصـول الديـن، الجامعة الإسلامية ، غزة.
١٤. الشهراني، معلوي بن عبدالله(٢٠٠٦) العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، رسالة ماجيستير، كلية الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الدينية، الرياض.
١٥. عرفة، محمد (٢٠٠٣)، تقرير حول المؤتمر الدولي(العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي)، مجلة التعاون، ع٥٣.
١٦. عكيلة، محمد، سمير هوانه، حسن طه، (١٩٨٣) مدخل إلى مبادئ التربية، ط١، دار القلم، الكويت.
١٧. العمري، علي أحمد، دخيل الله حمد الصريري(١٩٩٧)، مفهوم الخدمة التطوعية ومجالاتها، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة .
١٨. عنبري، ابتسام،(٢٠٠٦)، أزمـــة قضية التطوع، كلية التربية للاقسام الادبية، الرياض.
١٩. القصاص، ياسر (٢٠١١) مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، الرياض.
٢٠. كسناوي، محمود محمد(١٩٩٧)، دراسة دور الأندية الرياضية في تقديم الخدمات التطوعية في المجال التربوي والثقافي والاجتماعي ، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٢١. اللحياني، مساعد بن منشط(١٩٩٧)، التطوع" مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته"، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٢٢. المصلي، جميلة(٢٠١٣)، المرأة العربية والعمل التطوعي .. خصائص ومعوقات http://www.maghress.com/attajdid/10896
٢٣. ملاوي، احمد(٢٠٠٨) اهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، دمشق.
٢٤. النعيم، عبدالله العلي(٢٠٠٥)، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك الفهد الوطنية، الرياض.
٢٥. النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري(٢٠٠٢) ، المكتبة العصرية ، بيروت . لبنان.